

الدنمارك لأمريكا: غرينلاند لا تحتاج إلى مستشفياتكم



كوبنهاغن - (أ ف ب)

أكدت السلطات الدنماركية الأحد، أن غرينلاند لا تحتاج إلى مبادرة صحية خاصة، وأن خدمات الرعاية الصحية فيها متاحة للجميع، وذلك عقب إعلان الرئيس الأمريكي عزمه إرسال سفينة مستشفى إلى الإقليم الدنماركي المتمتع بالحكم الذاتي والذي يطمح إلى ضمه.

لا يوجد مبرر

وقال وزير الدفاع الدنماركي ترويلس لوند بولسن في تصريح للتلفزيون الدنماركي «يتلقى سكان غرينلاند الرعاية الصحية التي يحتاجون إليها. يحصلون عليها إما داخل غرينلاند، وإذا استدعى الأمر علاجاً متخصصاً فيحصلون عليه في الدنمارك. لا يوجد ما يبرر مبادرة صحية خاصة هناك».

ومن دون الإشارة صراحة إلى المقترح الأمريكي، أعربت رئيسة الوزراء الدنماركية ميتة فريدريكسن عن «سعادتها بالعيش في بلد يضمن وصولاً حراً ومتساوياً إلى الرعاية الصحية للجميع، حيث لا تحدد شركات التأمين أو الثروة ما إذا كان الشخص يتلقى علاجاً لائقاً».

وأضافت في منشور على «فيسبوك» أن «النهج ذاته مطبّق في غرينلاند». وكما في الدنمارك، تُقدّم خدمات الرعاية الصحية مجاناً في غرينلاند، التي تدير نظامها الصحي بنفسها، لكنها تعتمد بدرجة كبيرة على كوار دنماركية.

وتضم الجزيرة القطبية الشاسعة خمسة مستشفيات إقليمية، يستقبل مستشفى نوك مرضى من مختلف أنحاء الإقليم. وكانت حكومة غرينلاند المحلية قد وقّعت مطلع فبراير/شباط اتفاقاً مع كوبنهاغن لتحسين آلية معالجة المرضى الغرينلانديين في المستشفيات الدنماركية.

«سفينة رائعة»

وكتب دونالد ترامب السبت على منصته «تروث سوشيال» أنه سيعمل على إرسال «سفينة مستشفى رائعة إلى غرينلاند لرعاية العديد من المرضى الذين لا يتلقون الرعاية هناك» مضيفاً «إنها في طريقها!!!». وأوضح الرئيس الأمريكي أن عملية إرسال السفينة تتم بالتنسيق مع جيف لاندري، الذي عُيّن في ديسمبر/كانون الأول مبعوثاً خاصاً للولايات المتحدة إلى الجزيرة القطبية.

لكن بولسن قال إنه ليس على علم بوصول سفينة مستشفى إلى غرينلاند. وأضاف أن «ترامب ينشر باستمرار تغريدات بشأن غرينلاند. لعلّ ذلك يعكس الواقع الجديد الذي بات يطبع السياسة الدولية».

وفي سياق متصل، أعلنت القيادة القطبية السبت إجلاء أحد أفراد طاقم غواصة أمريكية لأسباب طبية قبالة سواحل نوك، عاصمة غرينلاند.